

## اختبار السداسي الثاني في مقياس مدخل إلى الآداب العالمية

السؤال الأول : (10 نقاط)

ظهر مصطلح الأدب العالمي *littérature mandale* مع الألماني يوهان فولفغانغ فان غوتا ،كيف تعاطى هذا الأخير مع هذا المصطلح ؟ وما موقف الناقد المصري محمد غنيمي هلال مع هذا التعاطي ؟

السؤال الثاني : (10 نقاط)

أعط مفهومي من المفاهيم المتعددة لمصطلح الأدب المقارن

الإجابة النموذجية :

الجواب الأول :

ظهر مصطلح الأدب العالمي مع الألماني يوهان فولفغانغ فان غوتا وقد دعى إلى تجاوز الآداب العالمية فيما بينها ،وحيث لا تبقى في حدود سوى حدود اللغة ،وما أصولها الفنية وغاياتها الإنسانية ، بحيث لا تبقى في حدود سوى حدود اللغة ،وما يمكن أن توحى به البيئة أو الإقليم ،لكن الباحث المصري محمد غنيمي هلال ينتقد هذه الرؤية لمفهوم الأدب العالمي معتبراً أن فكرة الأدب العالمي مستحيلة التحقيق ،ذلك أن الأدب قبل كل شيء استجابة للحاجات الفكرية والاجتماعية للوطن وللقومية ،وموضوعه تغذية هذه الحاجات ،فهي محلية موضوعية ( كاتب أمريكي في تاريخ الأدب ) وهي تشف حتما عن غايات عالمية وهذا هو المقصود بعالمية الأدب حسب محمد غنيمي هلال من خلال عملية التجاوز التي تقوم بها الآداب الوطنية والقومية للحدود اللغوية والقومية إلى الأعمال والإبداعات العالمية لتأخذ منها أو تعطيها في عملية تأثر وتأثير

متبادلة وهي ظاهرة عامة بين الآداب ،وهو مفهوم يتعارض تماما مع مصطلح الأدب العالمي الذي يكرّس فكرة اتحاد مختلف الآداب في أهدافها وغاياتها ومذاهبها وأجناسها وأصولها الفنية في أدب عالمي واحد يعقبه حتما نقد واحد وهذا ضري من ضروب المستحيل كما أشار إلى ذلك المقارن المصري محمد غنيمي هلال.

### الجواب الثاني :

المفهوم الأول: المحصلة الكمية للآداب القومية لكافة الشعوب طوال التأريخ البشري، بصرف النظر عن المستوى الفني والجمالي لنتاجاتها .بيد أن هذا التعريف يجعل من الأدب العالمي شيئا غامضا وفضفاضاً، لا يمكن حصره ويصعب دراسته.

المفهوم الثاني: مجموع الأعمال الأدبية المختارة الرائعة والتميزة التي تنتمي إلى آداب قومية مختلفة ،جاعلا بذلك من الجودة الفنية مقياسا لعالمية الأدب. وبهذا المعنى فإن مفهوم الأدب العالمي لا يشمل الننتاجات متوسطة القيمة أو الظواهر السطحية الشائعة في الآداب القومية. ولكنها هنا تنهض مسألة أخرى : هل يمكن القول أن الأعمال الأدبية الرفيعة لكافة شعوب الأرض تنتمي إلى الأدب العالمي يرى بعض الباحثين الأوروبيين، إن الأدب الأوروبي الكلاسيكي والمعاصر هو الذي يمثل الأدب العالمي . وأنصار هذا الرأي لا يتحدثون عن أوروبا كمفهوم جغرافي، بل يتصورونها كمفهوم روحي .وهذا يعني بالضرورة أن الأدب العالمي هو الأدب المشبّع ب "الروح الأوروبية " و أن هذا الأدب لا يمكن تمثله إلا في خلال منظور الثقافة الأوروبية . وهذه وجهة نظر أوروبية ضيقة .ويرى هؤلاء، أن آداب الشعوب الشرقية تقع خارج نطاق الأدب العالمي لأن نتاجاتها لم تصبح بعد في متناول أيدي البشرية بأسرها. ويرى البعض الآخر منهم إن الآداب ( الهمجية ) الغربية لا تنتمي إلى الأدب العالمي . ويدعو إلى نبذ الفلكلور

وطرحه خارج نطاق روائع الأدب العالمي .و لا شك أن مثل هذه المزاعم مرفوضة تماما .صحيح أن الفلكلور لا يدخل في الأدب العالمي على نحو مباشر ، ولكن مما لا ريب فيه ان شعراء مثل هايني وبيرنس ويسينين قد ترعرعوا فوق تربة الفولكلور وأن نتاجاتهم جزء من الأدب العالمي.